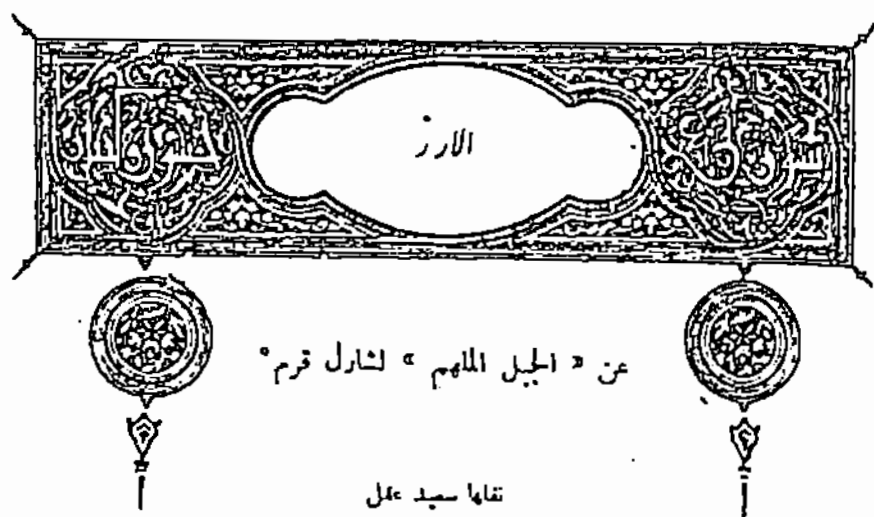




ايها الارز ، غابة الرب ، ايّ المبقرين لا يهي في نسيك !
انت ، يا شاهد المالك والآزال تنهار في ظلال خلودك !

يا سخيّاً على سليمان ، يبنّي منك ، في قدسه ، قباب الميكل ؛
زارع البحر والمصور الخوالي سغناً كنّ للبرية مشعل .

ارز لبنان ، ارز بجراننا الحار ، وارز الذهب والخيلاء ،
قبر منك ، فوق راحة لومجين ، ارقى تدمراً على البصراء !

يا عطوفاً بالظل من معطف اخضر ، والفرح من طيوب زكية ،
بتنوج الحرير والندّ يحمي حنّنا بالحياة والحرية !

خاطب القبة الحنون ، ولا تقطع مع الله من حديثك شيئاً ؛
ضجّ باللحن فوق اعدائك الجهم ، وبالصوت خافت النبض حياً !

ايُّ داوِدَ يَنْثِيكَ : سماءُ ، وقبابُ ،
 حيثُ لا فاتحَ الا ارتدَّ : طُرُقاً ، وحرابُ ،
 واكتفى لون العذابِ !

ايُّ فكرٍ يَنْقُضُكَ : جِساءاً ، وقُلُوبُ ،
 وقضوراً من زهورٍ وعشاقٍ وقُبُلُ ،
 انت ، يا اَرْضَ الازلِ !

ايُّ سحرٍ علويٍّ يَمْلَأُ الارضَ قُتُونُ ،
 والاسارى رضى أنورَ ، والقلبُ جنونُ ،
 منذ تلقاك الميؤنُ !

كيف تبدر ، يا مزيجاً من شامٍ وضياءِ ،
 جامعاً في اجنح الاملاك ، في وهم الفضاءِ ،
 بين ارضٍ وسما .

انت ظَلَلْتَ قلوبَ الاهلِ ، ظَلَلْتَ الوطنَ ،
 عهدَ كُتَا ، في النوايا البيضِ ، اهلاً للرَّسَنِ ،
 تحت افياء التَّنِّ !

قانعُ انتَ بَتَلٍ ، قبلُ جَلَلَتِ سَفوحُهُ ،
 قانعُ بالجدع يسقيكَ - ولو قدري طموحه -
 دمَ لبنانِ ، وروحِهِ !

يا رعاكَ الشَّلُ ، فوق التَّلِّ ، وردياً ، أجْدُ ،
 ملأت اغصانك الحُضراءِ آفاقَ الجَلْدِ ،
 عانت وجهَ الابدِ !

هوذا سرورك يخفي دونه شَمُ الجياه ،
 قلبي البابر والنبرة ، تلقاء الشفاء
 بمشروع وصلاه !

جرة ينقل من سرى الى سرى عيسى ،
 باعثا في القيء شدرأ ، وعلى التل يريق
 من السر يتفق !

ايها الارز ، ذخيرات الزمان الاقدس ،
 حضن ابراهيم انت ، ارتاح بين السندس ،
 يا نعم الاقدس !

هوذا واحدة منك اكلت ثوب الجدود ،
 جذعها ضنة عشر من جيلات القدود ؛
 عمرها بعض الخلود !

هوذا واحدة ، كالليلة القراء ، تنمى ،
 تنهادى بين جذعين من الصلب ، قلبس
 رمز ثلاث مقدس !

هوذا واحدة كالب بين الرسل ؛
 كبرت ، واسم لامرتين ؛ ولما تزل
 في فضاء النزول !

هوذا واحدة احرقها النازي ضحية ،
 وراها لم تزل تلوي على اخت قية ،
 تنهل الحضرة حية !

هوذا واحدة تفتق عن نبع مياه ،
بملا الزاوة منها كنه ، يروي اللهاه ،
بعد حج وصلاه ا

وأرى الولي من الادواح ، والحرى الشهاد ،
وأرى الكهنة ، أم الدهر ، والاسمى مراد ،
ارزة رانزة ، ار ارزة فوق المباد ،
وأرى الرؤيا بحب الناس ، والفضي القواد ؛
ارزنا اجمع يتهديه غفران الذنوب ،
والتفات للقریب ؛
فهو حب وجهاد ا

